

٢ . وقد وصفت حدود فلسطين الشمالية بالشكل التالي : « ومن هناك (من بانياس) سترسم الحدود باتجاه الغرب حتى المطة التي ستبقى ضمن الأراضي الفلسطينية . وسيقتضى اثر هذا الجزء من الحدود بشكل يضمن معه للمنطقة الواقعة تحت الانتداب الفرنسي مواصلات سهلة داخل المنطقة بأكملها مع مناطق صور وصيدا ، وكذلك استمرار الطريق الواصلة ما بين غرب وشرق بانياس . ومن المطة ستصل الحدود حتى الخط الفاصل بين وادي الأردن وحوض الليطاني . ومن هناك ستتبع هذا الخط باتجاه الجنوب . وبعد ذلك ستتبع بشكل اساسي الخط الفاصل ما بين وادي فرح حورون وقرقرة ، التي ستبقى تحت الانتداب البريطاني ، ووديان الدبلة والعيون والزرقة التي ستبقى في المنطقة الواقعة تحت الانتداب الفرنسي . وستصل الحدود البحر المتوسط في ميناء رأس الناقورة ، الذي سيبقى في المنطقة الواقعة تحت الانتداب الفرنسي » (٤٨) . وقد نظمت مسألة المياه في المادة ٨ (الثامنة) . وقد استغرق المسح التفصيلي للحدود الذي قامت به بعثة الحدود حوالي عامين ، وتم التوقيع على تقريرها في النهاية يوم ٧ اذار (مارس) ١٩٢٣ (٤٩) .

بعد مرور اكثر من عامين على احتلال بريطانيا لفلسطين وسورية تمت التسوية النهائية للحدود . وكان السبب في التأخر جزئيا الاحداث التي حصلت في دمشق ، ولكن معظم اللوم يجب ان ينصب على تعقيدات حدود فلسطين . ويعود تاريخ هذه التعقيدات الى الاتفاقيات والتصريحات خلال فترة الحرب في وقت لم يجر فيها الاثلة على التنبؤ بان بريطانيا ستكون يوما ما مسؤولة عنها . وكانت النتيجة اكثر من عامين من الشجار بين الحلفاء ، الذين كانوا كلهم اوروبيون وكانوا كلهم يسعون للحصول على اكبر قدر مستطاع . ومما زاد في تعقيد المفاوضات اصرار بريطانيا على الاخذ بالاعتبار المصالح الاقتصادية لجماعة من الناس كانت ما تزال تخطط لاستيطان بلد يطالبون به على اساس غياب الفين عام . وكانت المحاولة الوحيدة لضمان مصالح شعب المنطقة هي المحاولة التي قامت بها بعثة كنج كرين التي وصلت الى استنتاج مفاده ان الشعب لا يريد حدودا على الاطلاق .

British Foreign Policy 1919-39

السلسلة ، المجلد ٤ (لندن ١٩٥٢) ص ٢٤٤ - ٤٩ ، في الطبعة الفرنسية انظر :

Dictionnaire diplomatique

(باريس ١٩٢٢) ، عدد ٢ ، ص ٨١٢ وما يليها .
٤ - اعيد اصدارها بصورة في الغلاف الخلفي
لكتاب زين ن . زين ، النضال من اجل استقلال
العرب (بيروت ١٩٦٠) .

٥ - طبعت في Cmd. 5479 ، ص ٢٢ .

Cf. Documents

سلسلة ٤ ، مجلد ٤ ، ص ٢٤١ .

٦ - السير جورج مكمون سيرييل فولسز ،
History of the Great War: Military
operations, Egypt and Palestine

(لندن ١٩٢٨ - ٢٠) ، جزء ٢ ، ص ٢٩٤ .

٧ - نفس المصدر ، ص ٦٠٧ وما يليها .

٨ - المصدر نفسه ، ص ٦٠٧ .

١ - في الطبعة الانكليزية انظر تحت Cmd. 5957 الذي نشرته الحكومة البريطانية عام ١٩٢٨ بعنوان

Correspondence between Sir Henry MacMahon, His Majesty's High Commissioner at Cairo and the Sherif Hussein of Mecca, July 1915 - March 1916

والرسائل المهمة هي رسائل مكمون في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) و ١٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩١٥ ، ورسائل الشريف في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٥ و ١ كانون الثاني (يناير) ١٩١٦ .

٢ - بريطانيا العظمى Palestine Royal Commission, Report, Cmd. 5479

(تقرير بيل) ، (لندن ١٩٢٧) ص ١٩ وما يليها .

٣ - بريطانيا العظمى Documents on